

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

8565 - عن علي قال : إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ألا وإن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ألا إن عبادا كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلصين وأهل النار في النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم مخرونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا أياما لعقبى رحلة طويلة أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم : ربنا ربنا يطلبون فكاك رقابهم وأما النهار فعلماء حلماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم ناظر فيقول : مرضى ؟ وما بالقوم من مرض وخولطوا ولقد خالط القوم أمر عظيم .

الدينوري (كر)